

التقويم الإسلامي تحليل المشاريع الواردة

جمال الدين عبد الرازق

تقديم

في نطاق التهييء لاجتماع الخبراء الثاني المخصص لدراسة وضع التقويم الإسلامي (الرباط 15 و 16 /10/2008)، وضعت الجمعية المغربية لعلم الفلك ورقة توضيحية لوثيقة العمل الخاصة بهذا الاجتماع. وفي المحور الثاني، ورد ذكر ستة مشاريع للتقويم الإسلامي :

- المشروع الأول : تقويم أم القرى ؛
 - المشروع الثاني : مشروع منبثق عن الطريقة الليبية ؛
 - المشروع الثالث : مشروع عبد الرازق/شوكت ؛
 - المشروع الرابع : مشروع القضاة ؛
 - المشروع الخامس : مشروع قسوم ؛
 - المشروع السادس : مشروع عودة، التقويم الهجري العالمي.
- المشاريع الثلاثة الأولى تتعلق بتقاويم موحدة، وسيتم تحليلها لمعرفة مدى استجابتها لشروط الصلاحية، وخاصة منها : شرط مولد الهلال، وشرط إمكان الرؤية، وشرط الفرض مع الرؤية. أما المشاريع الثلاثة الأخيرة، حيث أنها تلجأ لتقسيم العالم إلى منطقتين، منطقة شرقية ومنطقة غربية، سعياً في تجنب ظاهرة الدخول في الشهر، مع امتناع رؤية الهلال أو استحالتها، فسيتم تحليلها، في بادئ الأمر، لمعرفة مدى تمكينها من تجنب هذه الظاهرة.
- سيتم التحليل بناء على نتائج حسابات إمكان رؤية الهلال، لمدة 50 سنة، من سنة 1421 إلى سنة 1470 هـ، اعتماداً على برنامج (Accurate Times) (معيار عودة). قد نصل إلى نتائج مخالفة باستعمالنا برنامجاً آخر، (Moon C60) (مقياس Ilyas C)، مثلاً. اختيارنا للبرنامج الأول راجع لكونه يحدد المناطق من العالم المعنية بثلاثة مستويات مختلفة لرؤية الهلال : رؤية واضحة بالعين المجردة، ورؤية بالعين المجردة بالاستعانة بمنظار لتحديد موقع الهلال، ورؤية بمنظار. ويدلي كذلك بمستويين لعدم إمكان الرؤية، الامتناع أو الاستحالة. أما البرنامج الآخر، فهو يدلي، في ظروف معينة، بمستويات الرؤية، إلا أنه لا يحدد المناطق من العالم المعنية باستحالة الرؤية.

المشروع الأول

قاعدة " تقويم أم القرى " هي :

إذا كان الاقتران قبل غروب الشمس بمكة المكرمة، وكان غروب القمر بعد غروب الشمس بمكة المكرمة، فإن فاتح الشهر هو اليوم الموالي، وإلا، فاليوم الذي بعده. استجابته لشروط الصلاحية.

شرط مولد الهلال : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر قبل الاقتران، قبل مولد الهلال. علينا أن نأخذ بعين الاعتبار وقت بداية اليوم في أقصى نقطة تقع شرقاً من الكرة الأرضية، وسميهاها نقطة (ك) (طول، 151 درجة غرباً، عرض، 10 درجات جنوباً)، وتقع على الحدود الشرقية من جزر كيريباتي، في المحيط الهادي، وتوجد في منطقة تعمل بالتوقيت العالمي زائد 14 ساعة. إن نقطة (ك) هي أول مكان في العالم يدخل في يوم جديد. في هذا المكان، الساعة 00:00 من يوم الاثنين، مثلاً، تتوافق مع الساعة 10:00 من يوم الأحد، بالتوقيت العالمي. فإذا وقع الاقتران يوم الأحد، ما بين الساعة 10:00 بالتوقيت العالمي والغروب بمكة المكرمة، في الساعة 15:00، مثلاً، بالتوقيت العالمي (الساعة 18:00 بتوقيت مكة المكرمة)، أي ما بين الساعة 00:00 والساعة 05:00، من يوم الاثنين، بتوقيت نقطة (ك)،

وتأكدنا من أن غروب القمر تم بعد غروب الشمس بمكة المكرمة، في نفس اليوم، فإن فاتح الشهر يكون يوم الاثنين، في العالم بأسره، حسب قاعدة التقويم. هذا الذي يجعل نقطة (ك)، في هذه الحالة، تدخل في الشهر قبل الاقتران، أي قبل مولد الهلال.

عدد الحالات الواردة : 85 من بين 600 شهر.

مثال ذلك :

شعبان 1429 هـ، الاقتران، يوم الجمعة 2008/08/01، على الساعة 10:14 (توقيت عالمي).

جمادى 1 1429 هـ، الاقتران، يوم الاثنين 2008/05/05، على الساعة 12:19 (توقيت عالمي).

شرط إمكان الرؤية : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر، في يوم، من دون إثبات إمكان الرؤية، في مكان ما من العالم، في اليوم الذي قبله

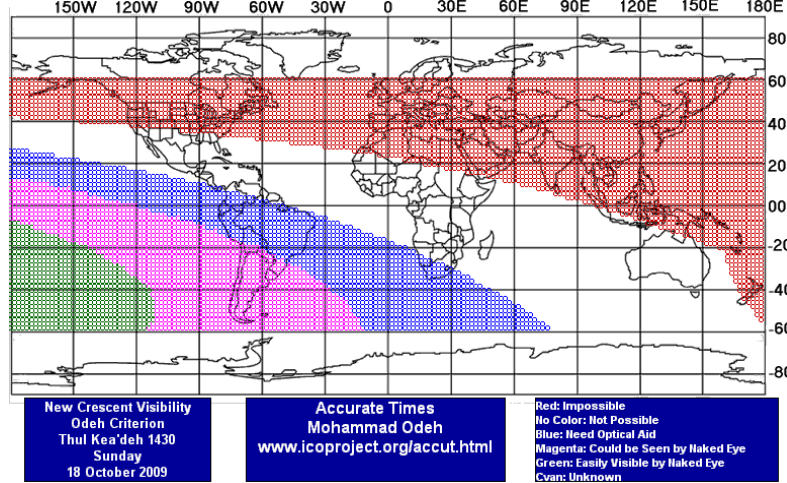
عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 00 من بين 600 شهر.

شرط الفرض مع الرؤية : أي الالتزام بتقاضي عدم الدخول في الشهر مع وجود هلال واضح للعيان في مكان ما من العالم. البرنامج المستعمل يشير لهذه الحالة بـ " رؤية واضحة بالعين المجردة " (رؤية من المستوى الأول).

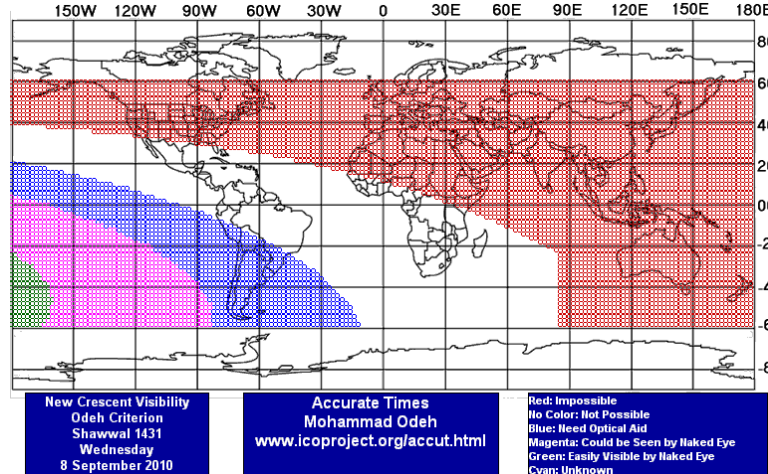
عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 16 من بين 600 شهر.

مثال ذلك :

قعدة 1430 هـ، الاقتران، يوم الأحد 2009/10/18 على الساعة 05:34 (توقيت عالمي).



شوال 1431 هـ، الاقتران، يوم الأربعاء 2010/09/10 على الساعة 10:31 (توقيت عالمي).



في المثالين السابقين، وجود مكة المكرمة في منطقة استحالة الرؤية (لون أحمر)، يدل على أن غروب القمر يأتي قبل غروب الشمس، ويكون فاتح الشهر غداة اليوم الموالي. في نفس اليوم نلاحظ وجود مناطق معنية بالمستويات الثلاثة للرؤية. ووجود منطقة معنية برؤية واضحة (لون أخضر)، يحتم أن يكون فاتح الشهر فيها في اليوم الموالي.

المشروع الثاني

قاعدة التقويم المنبثق عن الطريقة الليبية هي :
إذا كان الاقتران قبل طلوع الفجر في أقصى نقطة تقع شرقاً من الكرة الأرضية، نقطة (ك)، من يوم محسوب بالتوقيت العالمي زائد 14 ساعة، فإن فاتح الشهر هو نفس اليوم، وإلا، فاليوم الذي بعده. استجابته لشروط الصلاحية.

شرط مولد الهلال : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر قبل الاقتران، قبل مولد الهلال.
من القاعدة السابقة يتضح أن نقطة (ك) تدخل في الشهر إذا وقع الاقتران ما بين الساعة 00:00 وساعة طلوع الفجر في هذه النقطة (بالتوقيت العالمي زائد 14 ساعة).
عدد الحالات الواردة : 132 من بين 600 شهر.
شرط إمكان الرؤية : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر، في يوم، من دون إثبات إمكان الرؤية، في مكان ما من العالم، في اليوم الذي قبله.
عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 00 من بين 600 شهر.
شرط الفرض مع الرؤية : أي الالتزام بتقادي عدم الدخول في الشهر مع وجود هلال واضح للعيان في مكان ما من العالم.
عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 00 من بين 600 شهر.

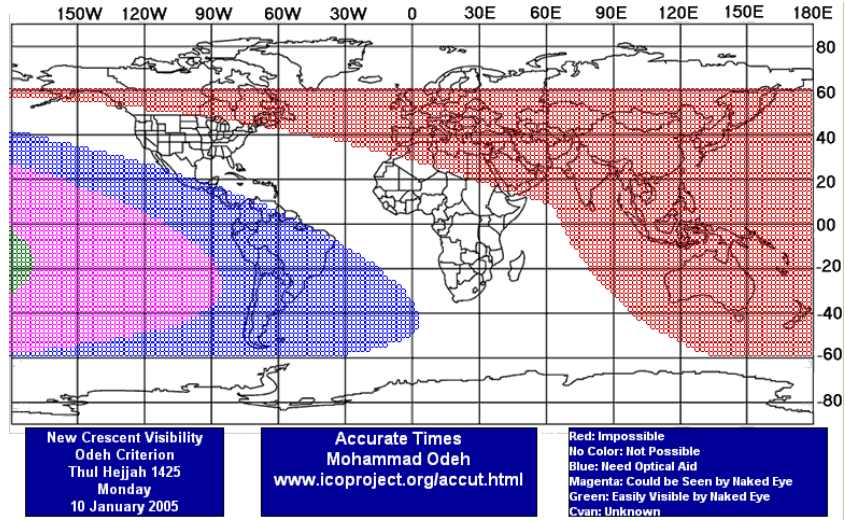
المشروع الثالث

قاعدة مشروع عبد الرازق/شوكت هي :
إذا كان الاقتران قبل الساعة 12:00 بالتوقيت العالمي، فإن فاتح الشهر هو اليوم الموالي، وإلا، فاليوم الذي بعده. استجابته لشروط الصلاحية.

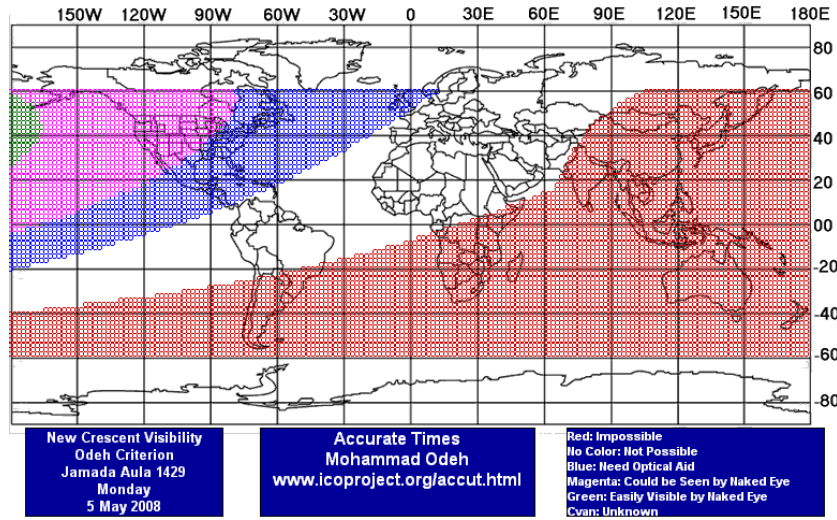
شرط مولد الهلال : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر قبل الاقتران، قبل مولد الهلال.
إذا أخذنا بعين الاعتبار وقت بداية اليوم في أقصى نقطة تقع شرقاً من الكرة الأرضية، نقطة (ك)، التي توجد في منطقة تعمل بالتوقيت العالمي زائد 14 ساعة، كما ذكرنا، فالساعة 00:00 من يوم الاثنين، مثلاً، تتوافق مع الساعة 10:00 من يوم الأحد بالتوقيت العالمي. فإذا وقع الاقتران، يوم الأحد، ما بين الساعة 10:00 والساعة 12:00، بالتوقيت العالمي، أي ما بين الساعة 00:00 والساعة 02:00، من يوم الاثنين، بتوقيت نقطة (ك)، فإن فاتح الشهر يكون، حسب قاعدة التقويم، يوم الاثنين، في العالم بأسره. هذا الذي يجعل نقطة (ك)، في هذه الحالة، تدخل في الشهر قبل الاقتران، أي قبل مولد الهلال.
عدد الحالات الواردة : 74 من بين 600 شهر.
شرط إمكان الرؤية : أي الالتزام بعدم الدخول في الشهر، في يوم، من دون إثبات إمكان الرؤية، في مكان ما من العالم، في اليوم الذي قبله.
عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 00 من بين 600 شهر.
شرط الفرض مع الرؤية : أي الالتزام بتقادي عدم الدخول في الشهر مع وجود هلال واضح للعيان في مكان ما من العالم.

عدد ما ورد من حالات عدم الاستجابة لهذا الشرط : 02 من بين 600 شهر، هما :
هلال ذو الحجة 1425 هـ : يقع الاقتران يوم الاثنين 2005/01/10 على الساعة 16:04 (توقيت عالمي). ويكون فاتح الشهر هو يوم الأربعاء 2005/01/12، حسب قاعدة التقويم. يدل الحساب، بالنسبة ليوم الاثنين، على وجود منطقة صغيرة في أقصى الغرب معنية برؤية من المستوى الأول.
هلال جمادى الأولى 1429 هـ : يقع الاقتران يوم الاثنين 2008/05/05 على الساعة 12:19 (توقيت عالمي). ويكون فاتح الشهر هو يوم الأربعاء 2008/05/07، حسب قاعدة التقويم. يدل الحساب، بالنسبة ليوم الاثنين، على وجود منطقة صغيرة في أقصى الغرب معنية برؤية من المستوى الأول.

هلال ذو الحجة 1425 هـ



هلال جمادى الأولى 1429 هـ



في الحالتين السابقتين، المنطقة المعنية برؤية واضحة توجد في أقصى الغرب (لون أخضر).

المشروع الرابع

قاعدة مشروع القضاة هي :

الخط الفاصل بين المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية هو خط طول أقصى نقطة تقع شرقا من منطقة إمكان الرؤية، نقطة (ش)، كما سميناهما. ويكون فاتح الشهر في المنطقة الغربية هو اليوم الموالي، وفي المنطقة الشرقية، هو اليوم الذي بعده.

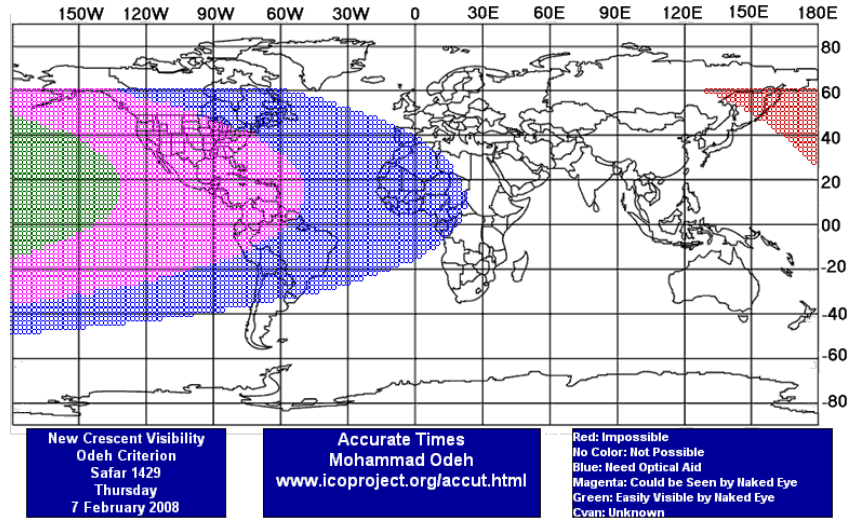
إذا أخذنا بعين الاعتبار شكل المنحنى الذي يحد منطقة إمكان الرؤية، فنلاحظ أن نقطة (ش) هي رأس المنحنى، وأن الخط الفاصل، خط الطول، هو مماس المنحنى في نقطة (ش)، وأن محور المنحنى هو خط عرض نقطة (ش). عرض نقطة (ش) ليس قاراء، فهو يتغير، من شهر لآخر، ما بين 60 درجة جنوبا و 60 درجة شمالا.

الحالة الأولى : عرض نقطة (ش) قريب من خط الاستواء (ما بين 30 درجة جنوبا و 30 درجة شمالا). في هذه الحالة يبدو المنحنى بكامله. ونلاحظ وجود أجزاء من المنطقة الغربية معنية بامتناع الرؤية في شمال وجنوب المنحنى، قريبا من الخط الفاصل.

مثال ذلك : صفر 1429 هـ، الاقتران، يوم الخميس 2008/02/07 على الساعة 03:46، بالتوقيت العالمي. طول نقطة (ش)، 23 درجة شرقا، وعرضها، 12 درجة شمالا. نلاحظ أن الجزء الكبير من

أوروبا الغربية وجزء من جنوب إفريقيا وجزء من شمال إفريقيا تقع في منطقة امتناع الرؤية. ورغم ذلك، تقتضي قاعدة التقويم دخولها في الشهر، في اليوم الموالي.

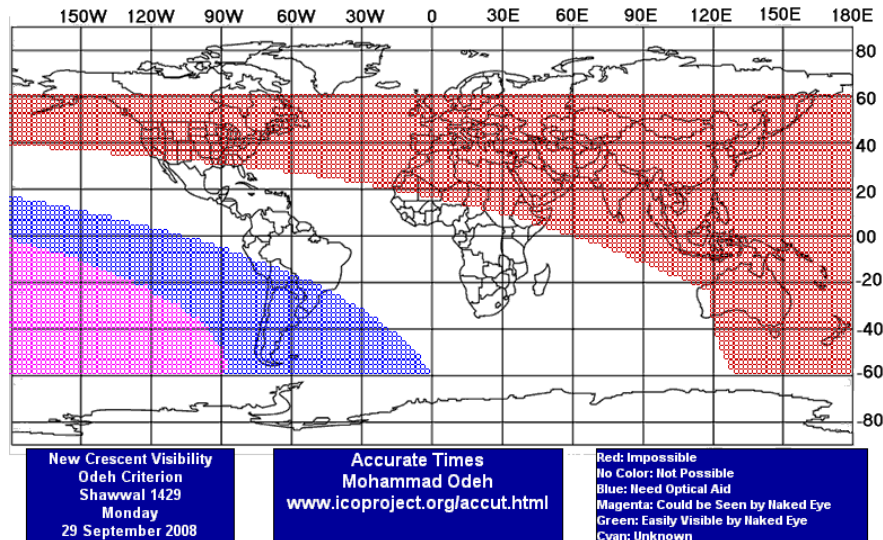
صفر 1429 هـ



الحالة الثانية : عرض نقطة (ش) قريب من خط 60 درجة جنوبا (ما بين 30 درجة جنوبا و 60 درجة جنوبا). في هذه الحالة يبدو جزء من المنحنى. ونلاحظ وجود أجزاء من شمال المنطقة الغربية معنية بامتناع الرؤية وحتى باستحالتها.

مثال ذلك : شوال 1429 هـ، الاقتران، يوم الاثنين 2008/09/29 على الساعة 08:13، بالتوقيت العالمي. طول نقطة (ش) 00 و عرضها 60 درجة جنوبا. نلاحظ أن جزء من شمال أمريكا الجنوبية، وأمريكا الشمالية بكاملها، وغرب إفريقيا، وجزء من أوروبا الغربية، كلها معنية بامتناع الرؤية أو باستحالتها. ورغم ذلك، تقتضي قاعدة التقويم دخولها في الشهر، في اليوم الموالي.

شوال 1429 هـ

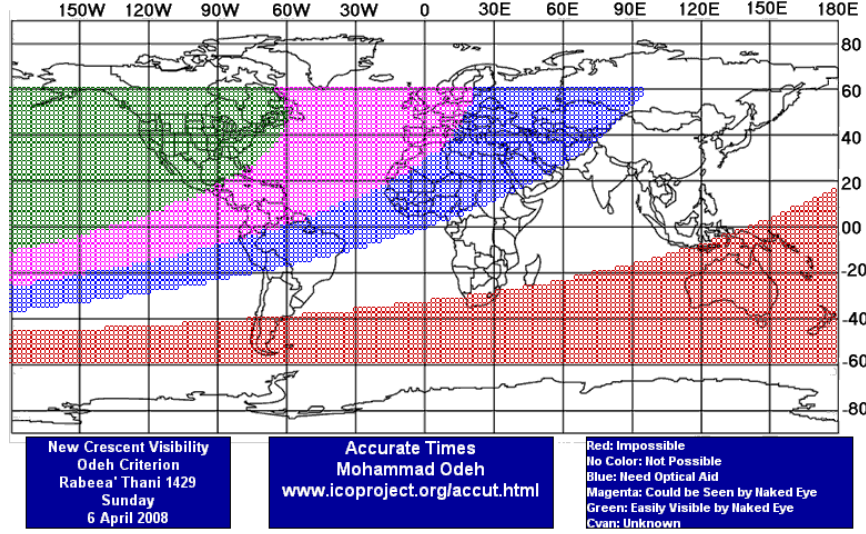


الحالة الثالثة : عرض نقطة (ش) قريب من خط 60 درجة شمالا (ما بين 30 درجة شمالا و 60 درجة شمالا). في هذه الحالة يبدو جزء من المنحنى. ونلاحظ وجود أجزاء من جنوب المنطقة الغربية معنية بامتناع الرؤية وحتى باستحالتها.

مثال ذلك : ربيع الثاني 1429 هـ، الاقتران، يوم الأحد 2008/04/06 على الساعة 03:56، بالتوقيت العالمي. طول نقطة (ش) 94 درجة شرقا و عرضها 60 درجة شمالا. نلاحظ أن جزء من أمريكا الجنوبية، وجزء من شرق إفريقيا وجنوبها، وجنوب شبه الجزيرة العربية، وباكستان والهند، وغرب

الصين، كلها معنية بامتتاع الرؤية، أو باستحالتها. ورغم ذلك، تقتضي قاعدة التقويم دخولها في الشهر، في اليوم الموالي.

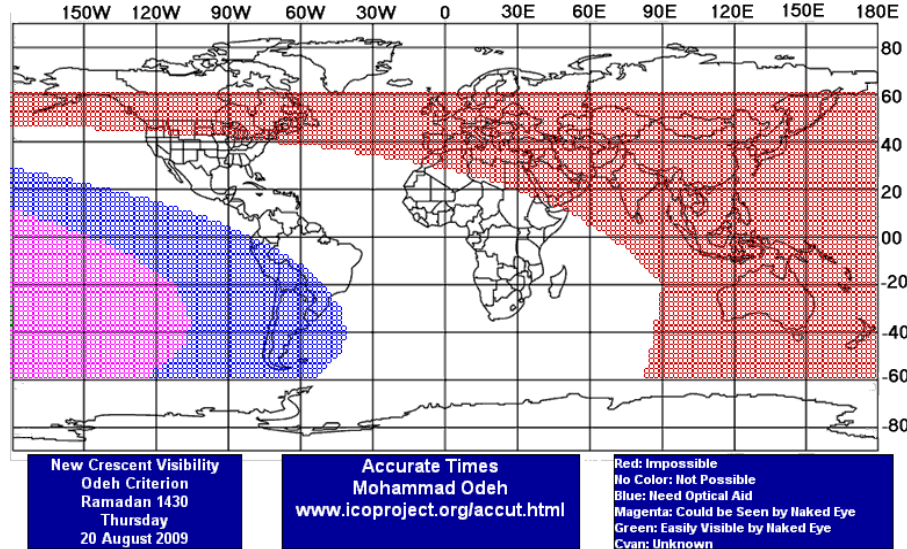
ربيع الثاني 1429 هـ



يتبين مما سبق أن ظاهرة الدخول في الشهر رغم وجود رؤية ممتعة أو مستحيلة، أمر وارد، بالنسبة لأجزاء من المنطقة الغربية، في كافة الأحوال. وتؤكدنا من هذه النتيجة من خلال تحليلنا للمدة المذكورة. فعدد الحالات الواردة 600 من أصل 600 شهر.

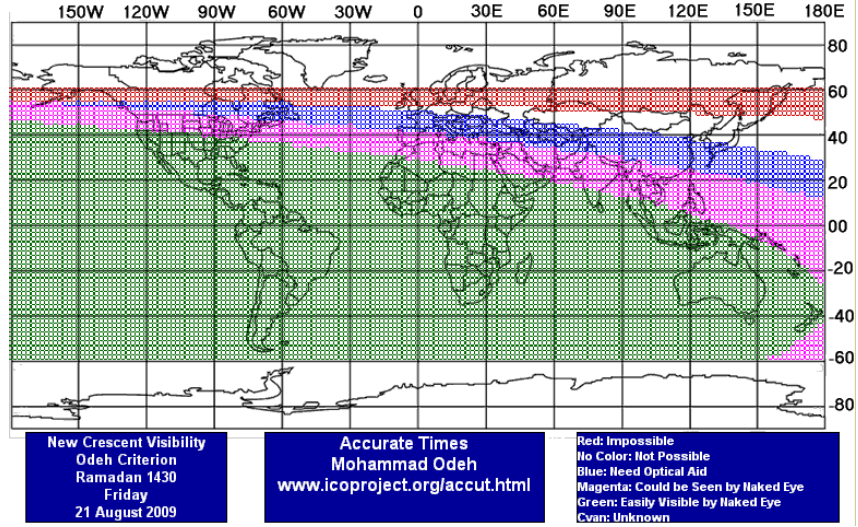
ومن خلال نفس التحليل، لاحظنا ورود الظاهرة المذكورة، حتى بالنسبة للمنطقة الشرقية، في اليوم الموالي. وعدد الحالات التي عثرنا عليها يصل إلى 246 من أصل 600 شهر. مثال ذلك: رمضان 1430 هـ، الاقتران يوم الخميس 2009/08/20 على الساعة 10:03 بالتوقيت العالمي. في اليوم الموالي ليوم الاقتران، منطقة إمكان الرؤية لا تغطي العالم بأسره. جزء من شمال أوروبا وشمال آسيا معنيان بامتتاع الرؤية أو باستحالتها. ورغم ذلك، تقتضي قاعدة التقويم دخولهما في الشهر، في اليوم الموالي.

رمضان 1430 هـ (يوم الاقتران)



في المنطقة الغربية (غرب خط الطول 42 درجة غربا)، في يوم الاقتران، نلاحظ وجود أجزاء هامة معنية بامتتاع الرؤية (لون أبيض) أو باستحالتها (لون أحمر).

رمضان 1430 هـ (اليوم الموالي ليوم الاقتران)



في المنطقة الشرقية (شرق خط الطول 42 درجة غربا)، في اليوم الموالي ليوم الاقتران، نلاحظ وجود أجزاء معنية بامتناع الرؤية (لون أبيض) أو باستحالتها (لون أحمر).

المشروع الخامس

قاعدة مشروع قسوم

المنطقة الغربية مكونة من القارة الأمريكية، والمنطقة الشرقية من باقي القارات، مع قاعدة حسابية لكل منطقة. بالنسبة للقارة الأمريكية، القاعدة الحسابية هي: الاقتران قبل الساعة 12:00 بالتوقيت العالمي، وبالنسبة لباقي القارات، القاعدة الحسابية هي: الاقتران قبل طلوع الفجر بمكة المكرمة، ويكون فاتح الشهر هو اليوم الموالي، بالنسبة لكل منطقة. من خلال تحليلنا لمدة 50 سنة (من سنة 1421 إلى سنة 1470): بالنسبة للقارة الأمريكية، وجدنا أن ظاهرة الدخول في الشهر مع وجود رؤية ممتعة أو مستحيلة وردت 436 مرة من أصل 600 شهر. وبالنسبة لباقي القارات، وجدنا أن ظاهرة الدخول في الشهر مع وجود رؤية ممتعة أو مستحيلة وردت 387 مرة من أصل 600 شهر.

المشروع السادس

قاعدة مشروع عودة، التقويم الهجري العالمي.

الخط الفاصل بين المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية هو خط الطول 20 درجة غربا، مع اشتراط وصول منطقة إمكان الرؤية إلى الأرض اليابسة، في كل منطقة، ويكون فاتح الشهر هو اليوم الموالي، بالنسبة لكل منطقة.

تتوزع الـ 600 شهر المعنية بالتحليل (من سنة 1421 إلى سنة 1470) على الأوضاع التالية:
الوضع الأول: عدم وجود منطقة إمكان الرؤية، في يوم الاقتران. عدد الحالات: 100. في اليوم الموالي، منطقة إمكان الرؤية تصل إلى المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية معا. بالنسبة للمنطقة الغربية وجود ظاهرة الدخول في الشهر مع امتناع الرؤية أو استحالتها يتم في 72 حالة. أما بالنسبة للمنطقة الشرقية، فإن وجود الظاهرة يتم في 100 حالة.
الوضع الثاني: وجود منطقة إمكان الرؤية، في يوم الاقتران، لكنها لا تصل إلى الأرض اليابسة في المنطقة الغربية. عدد الحالات: 146. في اليوم الموالي، منطقة إمكان الرؤية تصل إلى المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية معا. بالنسبة للمنطقة الغربية وجود الظاهرة يتم في 63 حالة. أما بالنسبة للمنطقة الشرقية، فإن وجود الظاهرة يتم في 117 حالة.

الوضع الثالث : وجود منطقة إمكان الرؤية، في يوم الاقتران، مع وصولها إلى الأرض اليابسة في المنطقة الغربية، وعدم وصولها إلى الأرض اليابسة في المنطقة الشرقية. عدد الحالات : 182. بالنسبة للمنطقة الغربية وجود الظاهرة يتم في 182 حالة. إذ من المستحيل أن تغطي منطقة إمكان الرؤية المنطقة الغربية بكاملها من دون أن تصل إلى المنطقة الشرقية. في اليوم الموالي، بالنسبة للمنطقة الشرقية، وجود الظاهرة يتم في 96 حالة.

الوضع الرابع : وجود منطقة إمكان الرؤية، في يوم الاقتران، مع وصولها إلى الأرض اليابسة في المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية معا. عدد الحالات : 172. بالنسبة للمنطقة الغربية وجود الظاهرة يتم في 147 حالة. أما بالنسبة للمنطقة الشرقية ، فإن وجود الظاهرة يتم في 172 حالة. وتكون نتيجة التحليل :

عدد حالات وجود الظاهرة في المنطقة الغربية : 464 من أصل 600 شهر.

عدد حالات وجود الظاهرة في المنطقة الشرقية : 485 من أصل 600 شهر.

الخلاصة العامة

بالنسبة لمشاريع التقاويم الموحدة :

ميزة المشروع الأول أنه يتخذ غروب الشمس وغروب القمر بمكة المكرمة كمرجع. ويترتب عن ذلك :

ورود 85 حالة، لا يستجيب فيها التقويم مع شرط مولد الهلال ؛

ورود 16 حالة، لا يستجيب فيها التقويم مع شرط الفرض مع الرؤية.

لا جدال بأن على المسلم الدخول في الشهر مع وجود هلال واضح للعيان في الأفق. ولا يمكن أن

يطلب منه التفاوضي عن هذا الهلال، إذا كانت نتيجة التقويم متعارضة مع وجوده. هذا الذي يجعل

استجابة التقويم مع شرط الفرض مع الرؤية بالغة الأهمية. قد تبدو نسبة 16 من أصل 600 ضعيفة، إلا أنها تعد مرتفعة من منظور هذا الشرط.

ميزة المشروع الثاني أنه يتخذ طلوع الفجر بنقطة (ك) كمرجع، وهي أقصى نقطة تقع شرقا من الكرة الأرضية.

ويترتب عن ذلك :

ورود 132 حالة، لا يستجيب فيها التقويم مع شرط مولد الهلال ؛

ورود 16 حالة يتم فيها الدخول في الشهر مع غروب القمر قبل غروب الشمس بمكة المكرمة.

ميزة المشروع الثالث أنه يتخذ منتصف النهار، أي الساعة 12:00 بالتوقيت العالمي، كمرجع. ويترتب عن ذلك :

ورود 74 حالة، لا يستجيب فيها التقويم مع شرط مولد الهلال ؛

ورود حالتين، لا يستجيب فيهما التقويم مع شرط الفرض مع الرؤية ؛

ورود 15 حالة يتم فيها الدخول في الشهر مع غروب القمر قبل غروب الشمس بمكة المكرمة.

هذه النتائج تجعلنا أمام أحد الأمرين : إما الاستجابة لشرط غروب القمر بعد غروب الشمس بمكة المكرمة، على حساب شرط الفرض مع الرؤية ؛ وإما الاستجابة لشرط الفرض مع الرؤية، على حساب شرط غروب القمر بعد غروب الشمس بمكة المكرمة. فأى الوضعيتين نختار ؟

بالنسبة للمشاريع الثلاثة الأخرى :
ميزتها أنها تقسم العالم إلى منطقتين، منطقة غربية ومنطقة شرقية، مع تاريخ لكل منطقة، وذلك من أجل تقادي ظاهرة الدخول في الشهر مع وجود رؤية ممتعة أو مستحيلة. لقد بين التحليل الذي قمنا به لمدة 50 سنة، من 1421 إلى 1470 هـ، بأن التقسيم لا يجنبنا هذه الظاهرة. ويؤدي ذلك حتما إلى اللجوء إلى نقل إيمان الرؤية من الأجزاء المعنية بإثبات إيمان الرؤية، إلى الأجزاء المعنية بامتناع الرؤية أو باستحالتها. ونتساءل : كيف يمكن أن نقبل بنقل إيمان الرؤية من الجنوب إلى الشمال أو من الشمال إلى الجنوب، ولا نقبل بنقل إيمان الرؤية من الغرب إلى الشرق ؟
وندلي في الجدول التالي بنسب ورود الظاهرة المذكورة. ويتبين أنها نسب مرتفعة :

المشاريع	نسبة ورود الظاهرة في المنطقة الغربية	نسبة ورود الظاهرة في المنطقة الشرقية
المشروع الرابع	100 %	41 %
المشروع الخامس	73 %	64 %
المشروع السادس	77 %	81 %

(نسب عدد الحالات من أصل 600 شهر)

هذا الذي جعلنا نعتبر أن لا جدوى من تقسيم العالم إلى منطقتين لتقادي ظاهرة الدخول في الشهر مع وجود رؤية ممتعة أو مستحيلة.
إضافة إلى ذلك، إننا نعتبر أن مفهوم " التقويم "، وهو الوسيلة لتحديد موقع يوم من مسار الزمن، يتنافى مع وجود تاريخين مختلفين لنفس اليوم، تاريخ خاص بالمنطقة الغربية، وتاريخ خاص بالمنطقة الشرقية.

وهكذا يتأكد لنا أن الحل الأمثل لإشكالية ضبط الشهور القمرية عند المسلمين، هو في الوصول إلى تقويم موحد. ولا يتأتى ذلك، كما تبين، إلا باعتماد مبدأ " نقل إيمان الرؤية ".

وختاما نود التطرق لنقطة لها أهميتها، من الناحية العملية، وهي " سهولة قاعدة التقويم ".
إننا نعتبر أن الوضع الأمثل، من هذا المنظور، يكمن في اعتماد قاعدة قارة للتقويم، على مدى الدهر، بحيث لا يكون علينا القيام بأي حساب خاص بكل شهر. يوجد تقويم قمري اصطلاحي، بهذه الصفة، وهو ما يعرف بـ " حساب العلامة ". فإذا كان هذا التقويم صالحا في بعض الشؤون الإدارية، في مجال الحالة المدنية بالمغرب، مثلا، فهو غير صالح لشؤون الدين، لأنه يبتعد في بنائه عن وقت حدوث الاقتران، وعن إثبات إيمان رؤية الهلال. مع التقويم الثلاثة الأولى، لسنا في هذا الوضع الأمثل، بل سيكون علينا القيام، في كل شهر قمري، بحساب عنصر واحد، أو عنصرين، أو ثلاثة عناصر. ويبدو لنا من البديهي أن معيار " سهولة قاعدة التقويم " يقاس بقلة عدد العناصر المحسوبة في كل شهر.
قاعدة التقويم الأول تستوجب حساب ثلاثة عناصر هي : الاقتران، وغروب الشمس بمكة المكرمة، وغروب القمر بمكة المكرمة.
قاعدة التقويم الثاني تستوجب حساب عنصرين هما : الاقتران، وطلوع الفجر بنقطة (ك) المذكورة.
قاعدة التقويم الثالث تستوجب حساب عنصر واحد هو : الاقتران.

نرجو أن نكون قد استوفينا كافة المعطيات التي ستساعدنا على اختيار المشروع الأمثل.
وفقنا الله لما فيه صلاح أمة الإسلام.

استدراك : توجد مصادر بعض المعلومات الواردة في هذه الورقة، باستثناء النتائج الإحصائية، في مقالنا، " التقويم الإسلامي، المقاربة الشمولية "، المقدم لاجتماع الخبراء الثاني.